

أنباء جديدة

عن مذابح أرمينيا

ذكرنا من مدة أن ستشر حكومة إنكلترا أرواقاً جديدة من كتابها الأزرق متعلقة بمسائل أرمينيا وقد رأيناها منشورة في الجرائد الإنكليزية فأثرنا تعريبها بياناً لأهميتها وزيادة في إفادة القراء الذين تنبهوا هذه الحوادث من بدئها.

فقد أرسل السير فيليب كوري في فبراير سنة ١٨٩٤ كتاباً إلى اللورد رويزي يقول له فيه إن سفير روسيا قد زاره وقال له إن المسألة الأرمنية تهتم روسيا لكثيرة عدد الأرمن الخاضعين للقيصر وإن هياج الشعب الأرمني ناتج عن سجين أولها طلب الإصلاح والثاني قصد العصيان وإن مع العصاة كثيرين من النهيلىست ولذلك فالحكومة الروسية لا تقدر على مساعدتهم ولكن أخبار سوء الحكم فى الولايات الأرمنية قد اتصلت به وسأل الباب العالى أن يصلحها.

فقال له السير كورى إنه هو أيضاً قد سأل الباب العالى بصفة غير رسمية ولكنه وجد من المستحيل إقناعه بإدخال الإصلاح إلى الولايات التركية الأسيوية _____ تعيين الولاة الأكفاء أفضل طريقة للوصول إلى الإصلاح فكان المسيو نيليدوف من رأيه هذا.

أنبأ جديدة

عن مذابح أرمينيا

ذكرنا من مدة أن ستشر حكومة إنكلترا أرواقاً جديدة من كتابها الأزرق متعلقة بمسائل أرمينيا وقد رأيناها منشورة في الجرائد الإنكليزية فأثرنا تعريبها بياناً لأهميتها وزيادة في إفادة القراء الذين تنبهوا هذه الحوادث من بدئها.

فقد أرسل السير فيليب كوري في فبراير سنة ١٨٩٤ كتاباً إلى اللورد رويزي يقول له فيه إن سفير روسيا قد زاره وقال له إن المسألة الأرمنية تهتم روسيا لكثيرة عدد الأرمن الخاضعين للقيصر وإن هياج الشعب الأرمني ناتج عن سجين أولها طلب الإصلاح والثاني قصد العصيان وإن مع العصاة كثيرين من النهيلىست ولذلك فالحكومة الروسية لا تقدر على مساعدتهم ولكن أخبار سوء الحكم فى الولايات الأرمنية قد اتصلت به وسأل الباب العالى أن يصلحها.

فقال له السير كورى إنه هو أيضاً قد سأل الباب العالى بصفة غير رسمية ولكنه وجد من المستحيل إقناعه بإدخال الإصلاح إلى الولايات التركية الأسيوية _____ تعيين الولاة الأكفاء أفضل طريقة للوصول إلى الإصلاح فكان المسيو نيليدوف من رأيه هذا.

وجاء في رسالة أخرى مؤرخة في ٣
مارس سنة ٩٤ بما يختص بأرمن أرمندان
أهمهم كونهم فئة قليلة يحيط بهم المسلمون
من كل الجهات فقد رأوا مناهضة الحكومة

نهباً لاشارة رئيسهم الذي سمعت الحكومة في
القضاء القبض عليه فهرب الى الجبال مع عصابة
مسلحة ويظن السفير ان هذه الحركة انما
يقصد بها توجيه انظار اوروبا الى مطالب
الارمن . وحدث قبل ذلك بشهر ان رستم باشا
رستم باشا نكح مع اللورد روزبري فيما يفعله
الانكليز من مساعدة الارمن فإرسل اللورد
المشارفة صرة خطاب الباشا الى سفيره
بلاستانة فاجبه برسالة يقول فيها انه علم
من احد الثقات ان سبب الهياج في تركيا
الارمن الروسيون ان الذين التي القبض
عليهم جماعة جاؤا الى اربيا سنة ٩٢ بعد
ان عقدوا اجتماعاً في القرس هياؤا فيه
طريقة اعمالهم

وتألفت اللجنة العاملة منهم وقررت ان
يبدأ بالاضطراب لكي تقتص منهم الهدوء
بفظائها المشهورة التي تستلفت انظار الدول
وتنضي عليها بالمداخلة باسم الانسانية ولذلك
اخترتوا لاعمالهم البلاد التي يكثر عدد المسلمين
فيها عن عدد الارمن وكان اكثر المساعدين
لهم من الارمن الجاهلين والشبان الذين
تلقوا بعض المبادئ العنيفة وذلك ما دعا
الانزلك الى الاعتقاد بان للذين الامركان
يبدأ في اثاره هذه الفتنة ان لم تكن مباشرة
فيها اودعوه نفوس الشبان من التعاليم الغربية
التي لا يمكن ان يتعلمها الشرقي وتكون ضالمة

وجاء في رسالة أخرى مؤرخة في ٣ مارس سنة ٩٤
بما يختص بأرمن أرمندان أن أهمهم مع كونهم فئة قليلة يحيط
بهم المسلمون من كل الجهات فقد رأوا مناهضة الحكومة
تبعاً لإشارة رئيسهم الذي سمعت الحكومة في إلقاء
القبض عليه فهرب إلى الجبال مع عصابة مسلحة ويظن
السفير أن هذه الحركة إنما يقصد بها توجيه أنظار أوروبا إلى
مطالب الأرمن . وحدث قبل ذلك بشهر أن رستم باشا
تكلم مع اللورد روزبري فيما يفعله الإنكليز من مساعدة
الأرمن فأرسل اللورد المشار إليه صورة خطاب الباشا
إلى سفيره بالأستانة فأجبهته برسالة يقول فيها إنه علم من
أحد الثقات أن سبب الهياج في تركيا الأرمن الروسيون
أن الذين ألقى القبض عليهم جماعة جاؤا * إلى أرمينيا
سنة ٩٢ بعد أن عقدوا اجتماعاً في القرس هياؤا ** فيه
طريقة أعمالهم .

وتألفت اللجنة العاملة منهم وقررت أن يبدأ
بالاضطراب لكي تقتص منهم الدولة بفظائها المشهورة
التي تستلفت أنظار الدول وتقضى عليها بالمداخلة باسم
الإنسانية ولذلك اختاروا لأعمالهم البلاد التي يكثر عدد
المسلمين فيها عن عدد الأرمن وكان أكثر المساعدين لهم
من الأرمن الجاهلين والشبان الذين تلقوا بعض المبادئ
العلمية وذلك ما دعا الأتراك إلى الاعتقاد بام للمرسلين
الأمر كان يداً في إثارة هذه الفتنة إن لم يكن مباشرة فيما
أودعوه نفوس الشبان من التعاليم الغربية التي لا يمكن أن
يتعلمها الشرقي وتكون سليمة العواقب .

* الصحيح : جاءوا .

** الصحيح : هياؤوا .

العواقب

اما الارمن الذين من رعايا جلالة
السلطان فبعضهم لم يهتم لهذه الثورة ولم ير
منها فائدة تذكر واكثر هولاء من اصحاب
الاملاك الذين يخافون على صناعاتهم
ولم يشاؤوا الدخول في ذلك التصريف بل
كانوا اميل الى لوم اخوانهم الا ان كثرة
شكوى الجميع من الاحكام التركية وقيام
الجنسي الى رفاقهم فدصرفهم عن معارضتهم
في هذه الفتنة فضلاً عن انهم على كونهم
لم يكن لهم دخل في ذلك الهياج فلا يمكن
ان يعتمد عليهم بانهم يساعدون الدولة بدليل
نفورهم من تهديد البطريك بتسليم العصاة
الى الحكومة وهم يعتقدون لكثرة الظلم
الملقاة عليهم ان التنحي عن مساعدة الثوريين
مما كانت ثورتهم افضل من تداعياتهم سيئة
منها املاً بان يتج من تلك الثورة بعض
الاصلاح

اما عقلاؤهم فيشكون من سوء الحكم
ويقولون انه لو اصلحت المحاكم العثمانية
وتكفلت الحكومة للارمن بحماية اشخاصهم
واملاكهم لكانوا من اطوع رعاياها واشدهم
تعلقاً بها . اما الذي اوجب العصيان للارمن
فهو ضغط تركيا على عقول رعاياها بالتعاليم التركية
التي لا يفرقون بين الانتقاد البسيط والدعوة
للعصيان والقائم القبض على الارباه منهم
واستعمال القسوة والتعذيب في اثناء تادية
الشهادات وسلبهم اموال الناس والانتقام
منهم لاسباب شخصية بناء على دعاوى لا

أما الأرمن الذين من رعايا جلالة السلطان فبعضهم
لم يهتم لهذه الثورة ولم يرَ منها فائدة تذكر وأكثر هولاء
من أصحاب الأملاك الذين يخافون على ضياع أموالهم
ولم يشاؤوا الدخول في ذلك العصيان بل كانوا أميل إلى
لوم إخوانهم إلا أن كثرة شكوى الجميع من الأحكام
التركية وميلهم الجنسي إلى رفاقهم قد صرفهم عن
معارضتهم في هذه الفتنة فضلاً عن أنهم على كونهم لم
يكن لهم دخل في ذلك الهياج فلا يمكن أن يعتمد بأنهم
يساعدون الدولة بدليل نفورهم من تهديد البطريك
بتسليم العصاة إلى الحكومة وهم يعتقدون لكثرة المظالم
الملقاة عليهم أن التنحي عن مساعدة الثأثرين مهما كانت
ثورتهم أفضل من تداعياتهم في منعها املاً بأن ينتج من
تلك الثورة بعض الإصلاح .

أما عقلاؤهم فيشكون من سوء الحكم ويقولون إنه لو
أصلحت المحاكم العثمانية وتكلفت الحكومة للأرمن
بحماية أشخاصهم وأملاكهم لكانوا من أطوع رعاياها
وأشدهم تعلقاً بها . أما الذي أوجب العصيان للأرمن
فهو ضغط تركيا على عقول رعاياها بالتعاليم التركية
فضلاً عن جهل موظفيها الذين لا يفرقون بين الانتقاد
البسيط والدعوة للعصيان والقائم القبض على الأبرياء
منهم واستعمالهم القسوة والتعذيب في أثناء تادية
للشهادات وسلبهم أموال الناس والانتقام منهم لأسباب
شخصية بناءً على دعاوى لا أصل لها وتجمعهم لتبرئة
ساحة المسلمين المعتدين على المسيحيين .

أصل لما وتجمعهم لتبرئة ساحة المسلمين
المتدين على المسيحيين
وجاء في رسالة أخرى إلى اللورد
كبرلي من السفير كوري يذكر فيها أن
السلطان أرسل إليه يقول إن الأزمن يسعون
في إقناع أوروبا أن تركيا في حالة الهمجية
وهم يزادون جزاءة ويشتمون الديانة المحمدية
ويستنون بالراحة ولا يرون مظلة إلا
ويستنونها إلى الحكومة التركية وقد استخدموا
لذلك الجرائد الأوربية أفلا تقدر على وضع
حد محدود لهذه الأعمال بتبادل الآراء حفظاً
لراحة تركيا

فأجابه اللورد كبرلي بأن يخبر جلالة
السلطان أن حكومة إنكلترا تعتقد أن الطريقة
الوحيدة النجاة لذلك هي معاملة رعايا السلطان
الأزمن بالعدل وحب المسألة وأن حكومة
إنكلترا تساعد الحكومة المشايبة إذا سمعت
نصيحتها التي هي بلا شك من رغب
السلطان ولعلم جلالاته أننا بعيدون عن كل
قصد يكون منه إثارة العصيان عليه

وجاء في ٥ ستمبر من تلك السنة أن
السفير كوري أرسل يخبر اللورد كبرلي أن
قد أرسل لتلراف من الأستانة إلى يوزات
بإطلاق ١٧٠ أرمنياً كانوا مسجونين بحكم
الحكومة الحربية والنظر في قضايا ١٧ نفساً
منهم كان محكوماً عليهم بالقتل فاجابه اللورد
كبرلي بأن يبلغ حكومة تركيا رضى إنكلترا
من هذا الفعل ويخبر جلالة السلطان أن
إنسانية كهذه تقابل في إنكلترا بالمديح
والثناء

وجاء في رسالة أخرى إلى اللورد كمبرلي من السفير
كوري يذكر فيها أن السلطان أرسل إليه يقول إن الأرمن
يسعون في إقناع أوروبا أن تركيا في حالة الهمجية وهم
يزدادون جزاءة ويشتمون الديانة المحمدية ويعبثون بالراحة
ولا يرون مظلمة إلا وينسبون إليها الحكومة التركية وقد
استخدموا لذلك الجرائد الأوربية أفلا تقدر على وضع
حد محدود لهذه الأعمال بتبادل الآراء حفظاً لراحة تركيا
فأجابه اللورد كمبرلي بأن يخبر جلالة السلطان أن
حكومة إنكلترا تعتقد أن الطريقة الوحيدة الفعلة لذلك
هي معاملة رعايا السلطان الأرمن والعدل وحب المسألة
وأن حكومة الملكة تساعد الحكومة العثمانية إذا سعت
نصيحتها التي هي بلا شك من رغب السلطان وليعلم
جلالاته أننا بعيدون عن كل قصد يكون منه إثارة العصيان
عليه .

وجاء في ٥ سبتمبر من تلك السنة أن السفير كوري
أرسل يخبر اللورد كمبرلي أن قد أرسل تلغراف من
الأستانة إلى يوزات بإطلاق ١٧٠ أرمنياً كانوا مسجونين
بحكم المحكمة الحربية والنظر في قضايا ١٧ نفساً منهم
كان محكوماً عليهم بالقتل ، فأجابه اللورد كمبرلي بأن
يبلغ حكومة تركيا رضى إنكلترا من هذا الفعل ويخبر
جلالة السلطان أن إنسانية كهذه تقابل في إنكلترا بالمديح
والثناء .

ولكن حدث بعد ذلك ما لا ينطبق على هذه النيات
فإن سوء المعاملة والحكم واضطراب البلاد وبقاء

المسجونين في سجونهم ينتظرون الأحكام أوجب عليه أن يبعث إلى جلالته في ٥ ديسمبر رسالة يقول له فيها أن قد وصل إلى السفارة الإنكليزية من زيتون بأن الحكومة هناك تستعد كثيراً لقتل الأرمن قتلاً شديداً ولذلك فهو يخبر جلالته بالأمر ويذكر له سوء ما ينتج عنه من العواقب .

ثم أرسل السفير إلى اللورد كمبرلي يخبره بالأمر أيضاً ويقول له أن الصدر الأعظم وسعيد باشا الذين كانا في القصر قد سألا المستر بلاك الذي حمل رسالتي إلى جلالة السلطان عن المعنى الذي فيها الوزيران بجهلهما _____ غير أن الصدر الأعظم بدر من كلامه ما دل على أنه عارف بتلك المذبحة المشؤمة * ولكنه قال للمستر بلاك إنه لا يظن أنني أعنى في رسالتي أن حكومة تركيا غير حرة في معاقبة المذنبين وقال له إنه سيجتهد في معرفة الأمر .

وفي ذلك الكتاب الأزرق أيضاً رسائل يذكر بها السير فيليب كورى استدعاء بحرى باشا والى ولاية وان بسبب تشكى قنصل إنكلترا من سوء أحكامه ومن جملة ما ذكره القنصل عنه قوله إن الوالى اجتمع أخيراً بأحد الأرمن من أعضاء مجلس الإدارة وقال له إنكم تطمعون بالاستقلال ولكن ذلك لا يكون أبداً بل لا بد أن ينالكم السيف أجمعين .

ومن كلام هذا الوالى تعرف نية الحكومة وحقيقة

* الصحيح : المشؤمة .

ولكن حدث بعد ذلك ما لا يظن على هذه النيات فإن سوء المماثلة والحكم واضطراب البلاد وبقاء المسجونين في سجونهم ينتظرون الأحكام اوجب عليه ان يبعث الى جلالته في ٥ ديسمبر رسالة يقول له فيها ان قد وصل الى السفارة الانكليزية من زيتون بان الحكومة هناك تستعد كثيراً لقتل الارمن قتلاً شديداً ولذلك فهو يخبر جلالته بالأمر ويذكر له سوء ما ينتج عنه من العواقب

ثم ارسل السفير الى اللورد كمبرلي يخبره بالأمر ايضاً ويقول له ان الصدر الاعظم وسعيد باشا الذين كانا في القصر قد سالا المستر بلاك الذي حمل رسالتي الى جلالة السلطان عن المعنى الذي فيها الوزيران بجهلهما _____ غير أن الصدر الأعظم بدر من كلامه ما دل على انه عارف بتلك المذبحة المشؤمة ولكنه قال للمستر بلاك انه لا يظن اني اعنى في رسالتي ان حكومة تركيا غير حرة في معاقبة المذنبين وقال له انه سيجتهد في معرفة الامر

وفي ذلك الكتاب الأزرق ايضاً رسائل يذكر بها السير فيليب كورى استدعاء بحرى باشا والى ولاية وان بسبب تشكى قنصل إنكلترا من سوء أحكامه ومن جملة ما ذكره القنصل عنه قوله ان الوالى اجتمع أخيراً بأحد الارمن من أعضاء مجلس الإدارة وقال له انكم تطمعون بالاستقلال ولكن ذلك لا يكون أبداً بل لا بد ان ينالكم السيف اجمعين

ومن كلام هذا الوالي تعرف نية الحكومة
وحقيقة ارادتها في الارمن . ثم ذكر القنصل
عدة شكاوي عن هذا الوالي تدل على
خشوته وظلمه الذي انقضى اخيراً الى عزله
في ٢٨ لوليوسنة ١٨٩٥

إرادتها في الأرمن . ثم ذكر القنصل عدة شكاوي عن
هذا الوالي تدل على خشوته وظلمه الذي أفضى أخيراً
إلى عزله في ٢٨ لوليوسنة ١٨٩٥ .

السبت ٥ ديسمبر ١٨٩٦ ، ص ١ ، القاهرة



(الأستانة العلية)

بسم الاستانة العلية

جاء في جريدة نيويورك هيرالد ملخص
ما اجاب به جلالة السلطان الاعظم الى المستر
جيسون باولس احد النواب المحافظين
الانكليز عند ما تشرف بمقابلة جلالة في
٢٠ الماضي

ان الاصلاحات باجمها ستنفذ حسبما
يلزم ولكن يجب التبصر في امرانفاذاها
بدقة وحكمة نظراً لاختلاف المصالح
وتشعب العناصر والمذاهب في دوائر
سلطنتي بحيث لا يحصل عن ذلك وقوع
اضطرابات وامور ذات شأن لان هؤلاء
الذين يطالبون الاصلاح لا يدرون الا القليل
منهم باحوال الولايات المراد اصلاحها لاسيما
بعد مسافاتهما وصعوبة المواصلات بين الولايات
والاخرى . ومع ذلك قد اصدرت
وامري تلغرافياً الى جميع حكام الولايات
بان يسرعوا لتنفيذ الاصلاحات حالاً دون

جاء في جريدة نيويورك هيرالد ملخص ما اجاب به
جلالة السلطان الأعظم إلى المستر جيسون باولس أحد
النواب المحافظين الإنكليز عند ما تشرف بمقابلة جلالاته في
٢٠ الماضي .

إن الإصلاحات بأجمعها ستنفذ حسبما يلزم ، ولكن
يجب التبصر في أمر إنفاذها بدقة وحكمة نظراً لاختلاف
المصالح ، وتشعب العناصر والمذاهب في دوائر سلطنتي
بحيث لا يحصل عن ذلك وقوع اضطرابات وأمور ذات
شأن ، لأن هؤلاء الذين يطلبون الإصلاح لا يدرون إلا
القليل منهم بأحوال الولايات المراد إصلاحها ، لاسيما
بعد مسافاتهما وصعوبة المواصلات بين الولاية والأخرى .
ومع ذلك قد أصدرت أوامري تلغرافياً إلى جميع حكام
الولايات بأن يسرعوا لتنفيذ الإصلاحات حالاً دون
بطء .